

النهاية في غريب الأثر

{ هلك } (ه) فيه [إذا قال الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَهْلَكَهُمْ] يُرْوَى بفتح الكاف وضمة هاءها فمن فتحتها كانت فعلاً ماضياً ومَعْنَاهُ أَنْ الغَالِبِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أي استَوَجَّحُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ فإذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو السَّذي أو جَبِيه لَهُمْ لا اللّاهُ تَعَالَى أو هُوَ الَّذِي لَمَّ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالانْتِهَامِ فِي الْمَعَاصِي فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ .

وأما الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ : أي أَكْثَرَهُمْ هَلَاكًا . وهو الرَّجُلُ يُؤَلِّعُ بَعِيْبَ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَجْبًا وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا . (ه) وفي حديث الدَّجَّالِ وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ [وَلَكِنَّ الْهَلَاكَ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ) : [وَلَكِنَّ الْهَلَاكَ] وَأَثَبْتَهُ بِالنَّصْبِ مِنْ أَوَّلِ الْهَرَوِيِّ وَالْفَائِقِ 1 / 554) كَلَّ الْهَلَاكَ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ] وفي رواية [فإمَّا هَلَكَتْ هَلَاكَ] (فِي الْهَرَوِيِّ : [فإمَّا هَلَكَ كَلَّ الْهَلَاكَ] وفي اللسان : [فإمَّا هَلَكَ الْهَلَاكَ] ويوافق ما عندنا الفائق 1 / 555) فإن رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ [الْهَلَاكَ : الْهَلَاكَ . وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى : الْهَلَاكَ كَلَّ الْهَلَاكَ لِلدَّجَّالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرَّبُّ بُؤُوبِيَّةً وَلَجَّسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوَرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنْزَرَّهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ .

وأما الثَّنَائِيَّةُ : فَهَلَاكَ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ : أي فَإِنَّ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . تقول العرب : افْعَلْ كَذَا إِمَّا هَلَكَتْ هَلَاكَ وَهَلَاكَ بِالْتَّخْفِيفِ مُنْوَناً وَغَيْرَ مُنْوَناً وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ (فِي الْأَصْلِ وَ) [تَخَيَّلَتْ] وما أثبت من اللسان والفائق . قال في الأساس : [وافعل ذلك على ما خيَّلت : أي على ما أرتكَّ نَفْسُكَ وَشَبَّهَتْ وَأَوْهَمَتْ] : أي على كَلِّ حَالٍ .

وهَلَاكَ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةِ سُرْحٍ وَامْرَأَةٍ عَطْلٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ : فكيفما كان الأمر فإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(ه) وفيه [ما خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ] قِيلَ : هُوَ حَصٌّ عَلَى تَعَجُّلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَيْلٍ أَنْ تَخْتَلَطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ . وقيل : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنِ اخْتِزَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

(س) وفي حديث عمر [أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ كُتٌ وَأَهْلُ لَكَ كُتٌ] أي هَلْ لَكَ كُتٌ عِيَالِي .

- وفي حديث التَّوْبَةِ [وَتَرْكُهَا بِرِمَاهِ لَكَةٌ] أي مَوْضِعُ الْهَلَاكِ أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسِهِ

وَجَمْعُهَا : مَهَالِكٌ وَتُفْتُحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ وَهِيَ أَيْضًا : الْمَفَازَةُ .

(ه) ومنه حديث أم زَرْعٍ [وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ] أي فِي الْحُرُوبِ فَإِنَّهُ لَثِقَتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَّقَدِّمُ وَلَا يَتَّخِلُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرْقِ يَتَّقَدِّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ .

(ه) وفي حديث مازن [إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلَاوِكِ مِنَ النَّسَاءِ] هِيَ الْفَاجِرَةُ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَالُكَ : أَي تَنْتَمَائِلُ وَتَنْتَثِنُ عِنْدَ جِمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ

الْمُتْساقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

(س) ومنه الحديث [فَتَهَالِكُتُ عَلَيْهِ] فَسَأَلْتُهُ (زِيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ) [] أَي

سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَّهَ